مقوسة . وعن جانبية القاعان طول كل منهما سبعة امتار . اما الفناء الذى عن يمين الايوان المقابل للشرق فقد سقط ثلثه وبقى منه ثلثان . والذى عن الشمال وهو المقابل للغرب فقد هدم ثلثاه وسلم منه ثلث واحد . وورآء الايوان المذكور تجاه الجنوب الشرقى بناء قد بقى منه شئ وهو متصل به وما هذا الشئ الا رسمه . ويمتد الى الشرق من ورآء الايوان مسافة ثمانية امتار ونصف متر وحوله انقاض جمة لا تكاد ترى موضع شبر من ارضها خاليا منها لتراكمها وتكاثرها . وفوق سطح الايوان تجاه الشرق او قل تجاه الشمال الشرقى شرافة قد سقط معظمها وبقى منها ما يبلغ علوه زهاء ثلاثة امتار فى متر ونصف طولا .

والايوان الكبير ماثل بهيئته الاولى ولم يتلف منه الا بعض الحجارة وبينه وبين الشط قراب كيلو متر .

٣ سوراشناس

على بعد نحو ١٣٠٠ متر من جهة الشمال الغربى من سامرآء سور اشناس . هذا الاسم القديم معروف الى هذا اليوم وهو مضاف الى اشناس التركى قال اليعقوبى : « واقطع (اى المعتصم) اشناس واصحابه الموضع المعروف (بالكرخ) وضم اليه عدة من قواد الاتراك والرجال وأمره ان يبنى المساجد والاسواق ... ولما

(١) هو اول مملوك اشتراه المعتصم من ابناء الترك وكان مملوكا لنعيم ابن حازم ابى هارون بن نعيم .

اقطع اشناس التركى فى آخر البنا ء مضرباً وأقطع اصحابه معه وسمى الموضع (الكرخ) امره ان لا يطلق لغريب من تاجر ولا غيره مجاورتهم ولا يطلق معاشرة المولدين ... وقال ياقوت : ... ثم بنى المعتصم ايضاً قصراً وهبة لمولاه اشناس وانزل اشناس بمن ضم اليه كرخ سامرآء وهو كرخ فيروز ... ولم يبق منها (اى من سامرآء) الا الموضع الذى به سرداب القائم المهدى ومحلة اخرى بعيدة منها يقال لها كرخ سامرآء ... »

اما السور فهو عبارة عن شرفات قائمات لاغير ، وبناؤه باللبن والجص وساحته كلها عبارة عن تلول صغار وكبار ومساحته بقدر مساحة سور عيسى المار ذكره فى الجزء الخامس ، بل ربما يزيد عليه بقليل . وفى جوانبه الاربعة انقاض كثيرة . واذا جزته وانت متجه الى الشمال الغربى تقع بعد مسافة نحو (٥٠) متراً على طريق شبيه (١) بالشارع عرضه زهاء عشرين متراً ويمتد الى ابى دلف قراب خمسة كيلو مترات الا انه يتشعب من جانبيه مسالك وطرق كثيرة هى اليوم ضيقة تتفاوت مسافاتها فى القرب والبعد عن سامرآء .

(١) لعله الشارع الذى ذكره اليعقوبى فى كتاب البلدان قال ... ومد الشارع الاعظم من دار اشناس التى بالكرخ وهى التى صارت للفتح بن خاقان مقدار ثلاثة فراسخ الى قصوره (اى الى قصور الخليفة) واقطع الناس يمنة الشارع الاعظم ويسرته وجعل عرض الشارع الاعظم مائتى ذراع ... »

٤ ابودلف (١)

اذا امتحت فى ذلك الشارع كل الامعان ينتهى بك الى « ابى دلف » وهو عبارة عن مسجد له سور مبنى بالطاباق والجص على غرار سور « مسجد الملوية » بالطول والعرض ، بل ربما يكبره بقليل . اما طاباقه فهو اكبر حجماً من طاباق مسجد الملوية واقوى بناءً واحسن هندسةً . وقد سقط جانبان منه وبقى الجانبان الآخران. وفيه منارة بهيئة منارة مسجد الملوية الا انها ليست مفتولة بل مستديرة مستطيلة يبلغ محيط اسفلها نحو (١٣٠) متراً واعلاها قراب (١٠) أمتار . وهى دون الملوية علواً بنحو (١٥) متراً والجامع قريب من دجلة بينه وبين الماء زهاء (٢٠) متراً وفوقه بنحو (٥٠) متراً سدر نهر (الرصاصى) ، وقد كانت عليه فى سابق العهد قنطرة عامرة مبنية بالجص والطاباق وقد تهدمت اليوم ولم يبق منها سوى الاثر .

وحول ابى دلف شرقاً وغرباً انقاض وتلول تفترش على ارض

---

(١) لاندرى من هو المراد بابى دلف هنا. فاننا لم نجد ذكر لابى دلف فى مادون من تاريخ سامراء ولعله ابو دلف العجلى لانه بقى الى ايام المعتصم وعاش فى ايام خلافته سبع سنين قضى ستتين منها حينما كان يقيم المعتصم فى بغداد وقضى الخمس السنوات الاخرى حينما كان يقيم فى سامراء لان المعتصم ولى الخلافة فى شهر رجب ٢١٨ هـ وتوفى ابودلف سنة ٢٢٥ وهذا ماتفق عليه جميع المؤرخين .

تبلغ مسافتها مسير نصف ساعة . ثم اذا حزت تلك الاقاض وسرت في ارض تقارب مساحتها مساحة تلك الارض التي غادرتها تقف في قرية الدور .

كاظم الدجيلي

غنى هيت وذكر معادنها

٦ جوها وماؤها وارضها وزراعتها .

هواؤها طيب ومناخها (١) حسن وارضها صفية . وليس في العراق بلدة مشهورة بنقاوة هوائها وصفاء مائها وحسن ترتيبها مثل هيت . ولهذا اشتهر اهلها بالزراعة والحراثة منذ سابق العهد الى يومنا هذا . لكن زراعة اليوم ليست كزراعة امس في عهد العباسيين فهي لاتكاد تذكر بجنب ما كانت عليه في عصر غضارتها

(١) انكر جماعة فصاحة كلمة المناخ بالمعنى المالوف اي climat الا ان صاحب اللسان والفيروزابادي والسيد مرتضى استعملوها بهذا المعنى في قولهم عن الجحجاع : الجحجاع : معركة الحرب ومناخ سوء من جدب وغيره لا يقر فيه صاحبه . قال صاحب الجاسوس على القاموس ص ٣٧٠ « استعمل المناخ بالمعنى المشهور الان في الاقطار الشامية (وبيار العراق) وعندي انه صحيح . مثاله قولهم : ضيق العطن ، يضيق الفطن . والعطن في الاصل : وطن الابل ومبركها حول الحوض ، ومربض الغنم حول الماء . فهو من استعمال الخاص في العام (لغة العرب) .